استعراض عسكري في باريس بمناسبة العيد الوطني .. اف ب

الهند تتهم المخابرات الباكستانية باعتداءات بومباي

□ نيودلهي / اف ب

اتهمت الهند اجهزة المخابرات الباكستانية بانها اشرفت على الهجمات التي نفذها كومندس من المتطرفين الاسلاميين الباكستانيين خلف ١٦٦ قتيلا نهاية تشرين الثاني ٢٠٠٨ ببومباي، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذي انديان اكسبرس» امس الاربعاء عشية لقاء ثنائي بين البلدين.

وكان رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ قال في وقت سابق ان الاعتداءات كانت مدعومة من «بعض الوكالات الرسمية» في باكستان.

وصرح وزير الداخلية الهندي للصحيفة ان مستوى تورط أجهزة المخابرات الباكستانية ظهر بوضوح أثناء استجواب جرى مؤخرا لديفيد هيدلي الأميركي الذي تم توقيفه في الولايات المتحدة والذي اقر بأنه شارك في التحضير لاعتداءات بومباي.

وقال جي كي بيلاي «ان المعنى الحقيقي الذي ظهر لدى استجواب ديفيد هيدلي هو ان المخابرات الباكستانية قامت بدور اكثر اهمية بكثير (مما كان يتخيل سابقا)».

واكد الوزير «لم يكن مجرد دور هامشي. لقد تولت (المخابرات الباكستانية) تماما دور الاشراف والتنسيق (في الهجمات) من البداية حتى النهاية».

وتمكن محققون هنودا في حزيران من استجواب ديفيد هيدلي لمدة اسبوع في سجن بشيكاغو. وهيدلي ولد في الولايات المتحدة لام اميركية واب دبلوماسي باكستاني. وكان اقر في آذار بانه قام بالاستطلاع لحساب منفذي الاعتداءات.

ولاحقت باكستان قضائيا سبعة اشخاص اشتبه في تورطهم في الهجمات بينهم العقل المدبر المفترض زاكيور رحمن لاقفي غير ان اسلام اباد نفت باستمرار اي تورط لاجهزة مخابراتها في الاعتداءات.

وكان كومندس مدجج بالسلاح مكون من عشرة مسلحين هاجم بين ٢٦ و٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠٨ عدة اماكن في بومباي بينها محطة نقل وفندق فخم. وحكمت محكمة خاصة في بومباي على الناجي الوحيد من افراد الكومندس بالاعدام.

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي ستسعى فيه باكستان والهند الخميس في اسلام اباد اعادة اطلاق عملية سلام صعبة بينهما من خلال لقاء لوزيري خارجية البلدين اس ام كريشنا وشاه محمود قرشي.

أمريكا ترحل روسياً آخر في قضية تجسس

□ واشنطن / رويترز

قال مسؤولون في الحكومة الامريكية ان التحقيقات التي أجراها مكتب التحقيقات الاتحادي في شبكة تجسس روسية تعمل في الولايات المتحدة استوجبت احتجاز روسي اخر ثم ترحيله.

وذكروا ان الروسي أليكسي كاريتنيكوف (٢٣ عاما) كان تحت مراقبة لصيقة من جانب أعضاء مكتب التحقيقات الاتحادي منذ وصوله للولايات المتحدة في اكتوبر تشرين الاول من العام الماضي.

وشمل التحقيق الذي انتهى الاسبوع الماضي باتفاقات اقرار بالذنب أمام محكمة اتحادية في نيويورك أقر خلالها عشرة محتجزين بأنهم عملاء لروسيا أثناء اقامتهم متخفين في الولايات المتحدة.

وفي واحدة من أكبر عمليات تبادل الجواسيس منذ انتهاء الحرب الباردة قبل أكثر من عشرين عاما جرى مبادلة الجواسيس العشرة في فيينا يوم الجمعة مقابل أربعة أشخاص احتجزوا في روسيا لاتصالاتهم مع وكالات تجسس غربية.

واضافة الى العشرة المدانين الاسبوع الماضي وجه مدعون أمريكيون الاتهام لشخص اخر باعتباره الفرد الحادي عشر في شبكة التجسس. واختفى هذا الشخص الشهر الماضي بعد الافراج عنه بكفالة في قبرص ومازال مكانه مجهولا.

وقال مسؤول امني أمريكي انه لا يوجد دليل على أن كاريتنيكوف قد امتلك أو سرب معلومات سرية. واضاف انه لم يتهم بارتكاب أي انتهاكات جنائية.

وتابع المسؤول «هذا الشخص لم يكن صيدا ثمينا».

وصرح متحدث باسم وزارة الامن الداخلي الامريكية بأن قاضيا مختصا بقضايا الهجرة أمر يوم الاثنين بترحيل كاريتنيكوف من الولايات المتحدة في اطار اتفاق.

وقال المتحدث مات تشاندلر «أقر كاريتنيكوف ان وجوده في الولايات المتحدة ينتهك قانون الهجرة ووافق طواعية على الترحيل بدلا من اتخاذ مزيد من الاجراءات القضائية.»

وأضاف تشاندلر انه سيواجه عقوبات جنائية ومدنية اذا عاد الى الولايات المتحدة دون موافقة الحكومة الامريكية.

وساعدت عملية التبادل في حل أزمة هددت بتوتر العلاقات الامريكية الروسية. وهناك سوابق لعمليات تبادل للجواسيس بين واشنطن وموسكو لكنها كانت ملمحا من مظاهر الحرب الباردة.

وأحجم مسؤولون امريكيون عن القول ما اذا كان كاريتنيكوف جزءا من عملية تبادل الجواسيس وقالوا ان الحكومة الأمريكية اتخذت قرار أبعاده الى روسيا.

باريس تنفي وجود «مجرمين»

مشاركة مثيرة للجدل لوحدات ١٣ بلداً افريقياً في العيد الوطني الفرنسي

□ باريس / اف ب

شاركت وحدات تمثل ١٣ بلدا أفريقيا فرنكفونيا بصفة استثنائية صباح الأربعاء في باريس في العرض التقليدي بمناسبة العيد الوطني الفرنسي في اطار تكريم مثير للجدل للذكرى الخمسين لاستقلال هذه الدول.

ومر الجنود تحت زخات مطر كانت قوية احيانا، في جادة الشانزيليزيه امام حشد تجمع على الرصيف وفي المنصة الرسمية حيث جلس الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وقادة الدول الافريقية الذين تمت دعوتهم كضيوف شرف للمناسبة.

واحاط بالرئيس الفرنسي كل من الرؤساء الكاميروني بول بيا والبوركيني بليز كومباوري وكانت الى جانب كارلا بروني ساركوزي زوجة ساركوزي شانتال كمباوري وشانتال بيا.

وشاهد الحضور لوحات موسيقية اختلطت فيها انغام الطبول الافريقية بالطبول الفرنسية.

وافتتح الاستعراض بالعرض الجوي الذي قادته طائرات الفا التابعة لدورية فرنسا «باتروي دي فرانس».

توالى اثر ذلك مرور الوحدات العسكرية الافريقية المكونة من ٣٠ رجلا للدول ال١٣ حسب ترتيبها الابجدي بالفرنسية: البنين وبوركينا فاسو والكاميرون وافريقيا الوسطى والكونغو والغابون ومدغشقر ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد وطوغو.

ونالت القوة التشادية بزيها الابيض وبخطوات الاوز استحسان الجمهور.

ومثل رئيس ساحل العاج الذي تمر علاقته بفرنسا بمرحلة فتور بسبب التأجيل المتواصل للانتخابات الرئاسية، وزير الدفاع. غير ان ساحل العاج لم تشارك بالعرض العسكري.

من جهته نفى وزير الدفاع الفرنسي ايرفيه موران امس الاربعاء احتمال وجود «عناصر اجرامية» ضمن الوحدات الافريقية المشاركة في العرض العسكري لمناسبة العيد الوطني الفرنسي كما اشارت منظمات غير حكومية.

وقال الوزير «ما هذه الترهات، انها بلدان نقيم معها علاقات وشراكات لا افهم هذه المحاكمة التي نقيمها لانفسنا حول هذه القضايا».

واضاف «ليست لدينا اي مؤشرات من هذا القبيل».

وجمعت عدة منظمات غير حكومية ٧٠٠ متظاهر مساء الثلاثاء في باريس للتنديد بمشاركة «مجرمين» او «متورطين في انتهاكات لحقوق الإنسان» ضمن الوحدات الافريقية.

وأضاف موران «إننا لا نحتفي باستقلال البلدان الأفريقية من خلال وجود قوات افريقية» في عرض ١٤ تموز بل «تجديد في العمق لعلاقاتنا مع هذه البلدان بين المستعمرات الفرنسية السابقة وفرنسا».

وأشار الى انه لم تعد هناك «بنود سرية» في اتفاقيات الدفاع الفرنسية الافريقية مؤكدا ان الحكومة الفرنسية عملت منذ ٢٠٠٨ على الغاء «البنود الخاصة بالامن الداخلي والبنود الخاصة بالنظام العام التي أدرجت غداة زوال الاستعمار» من هذه الاتفاقيات.

اعصار كونسون يخلف ٢٠ قتيلاً في الفيليبين

□ مانيلا / اف ب

قتل ٢٠ شخصا على الاقل بعد مرور الاعصار كونسون في الفيليبين الذي ادى الى جرف منازل من الصفيح الى البحر وتوقف الحركة في العاصمة مانيلا.

وضرب الاعصار الارخبيل في وقت متأخر الثلاثاء قبل ان يتوجه الى جزيرة لوزون المكتظة بالسكان حيث بلغت سرعة الرياح المصاحبة له ١٢٠ كلم في الساعة.

وبعض منازل الصفيح على الساحل جرف بالكامل مما ارغم السكان على البحث عن خشب لبناء ملاجئ مؤقتة، بحسب مراسل لوكالة فرانس برس.

واكدت السلطات حصيلة العشرين قتيلا بمن فيهم اثنين من مدينة صفيح قريبة من مانيلا قتلا عند انهيار منزليهما.

واعلن ١١ صيادا في عداد المفقودين كما فقد اثر ثلاثة أشخاص آخرين في جنوب العاصمة بينما جرفت الفيضانات منازلهم بحسب مصادر من الجيش.

وبعد توقف الاتصالات نتيجة الفوضى الناجمة عن الإعصار، أعلن مسؤولون من هيئة الاسعاف انهم يحاولون تحديد حجم الأضرار وسط مخاوف حصيلة القتلى.

وانقطع التيار الكهربائي في لوزون بما فيها مانيلا حيث امتلات الشوارع باغصان الاشجار المتساقطة وغيرها من الحطام الاربعاء.

وتوقف القطار في العاصمة بسبب انقطاع التيار في الوقت الذي اعلنت فيه السلطات اغلاق المدارس.

وانتقل الإعصار من لوزون الى بحر جنوب الصين صباح الاربعاء الا ان حركة الطيران كانت لا تزال تشهد تأخيرا بعد الظهر اذ تحاول السلطات اعادة جدولة رحلات الغيت قبلا. وتشهد الفيليبين مرور نحو ٢٠ اعصارا في العام مما يؤدي الى مئات القتلى.

وإعصار كونسون هو الاول هذا الموسم الا ان قوته فاجات العديد في مانيلا بعد ان قالت هيئة الارصاد انه سيضرب مناطق في شمال العاصمة.

وانتقد الرئيس بنينيو اكينو هيئة الارصاد لعدم تحذيرها سكان مانيلا من الإعصار.

وتعرضت هذه الهيئة لانتقادات في ايلول/سبتمبر العام الماضي عندما فشلت في تحذير سكان مانيلا حول مخاطر العاصفة الاستوائية كتسانا التي أسفرت عن ٤٦٤ شخصا.

اميري: سأكشف تفاصيل اختطافي

موسكو مستعدة لتزويد إيران بالنفط رغم العقوبات

□ موسكو – طهران / اف ب

أعلن وزير الطاقة الروسي سيرغي شماتكو امس الاربعاء استعداد موسكو لتزويد إيران بمنتجات نفطية وذلك على الرغم من العقوبات الاميركية الجديدة التي تنص على وضع قيود على تزود طهران بالوقود. فيما نقلت وكالة الطلبة الايرانية للانباء عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان العالم النووي الإيراني المختفي منذ أكثر من عام والذي ظهر بشكل غامض في واشنطن في طريقه للعودة لايران عبر دولة ثالثة.

وقال شماتكو عقب لقائه في موسكو وزير النفط الإيراني مسعود مير كاظمي ان «الشركات الروسية على استعداد لتزويد إيران بالنفط».

واشار في تصريحات نقلتها وكالات الانباء الروسية الى «ان وجود امكانية بتزويد إيران بمنتجات نفطية شرط وجود منافع تجارية».

وصادق الرئيس الاميركي باراك اوباما في الاول من تموز على رزمة جديدة من العقوبات صوت عليها الكونغرس، وهي الاقصى التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران، بسبب الاشتباه بنيتها في السعي لامتلاك سلاح ذري، وذلك على رغم تأكيد طهران المتكرر على الطابع السلمي لبرنامجها النووي.

وتهدف هذه العقوبات التي تضاف الى تلك التي اقرها مجلس الامن في ٩ حزيران الى التأثير على تزود إيران بالوقود والكيروسين ومنتجات نفط اخرى مكررة. ومعروف ان إيران التي تحتل المركز الرابع عالميا في انتاج النفط الخام لا تملك قدرات كافية لتكرير النفط وتعتمد بشكل كبير على الواردات الاجنبية لتأمين حاجتها من الوقود والمنتجات المكررة.

كما تمنع هذه العقوبات الشركات الاجنبية من الدخول في صفقات تجارية مع الحكومة الاميركية بحال ابرمت صفقات مماثلة مع طهران. واكد مير كاظمي من جهته ان هذه العقوبات لا تملك اي تأثير على بلاده. واضاف «لم تؤثر العقوبات على التنمية الاقتصادية والصناعية لإيران. كما لم تكن موجهة ضد إيران بحد ذاتها بل ضد المؤسسات».

من جهتها نقلت وكالة الطلبة الايرانية للانباء عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان العالم النووي الايراني المختفي منذ أكثر من عام والذي ظهر بشكل غامض في واشنطن في طريقه للعودة لايران عبر دولة ثالثة. وأضاف رامين مهمان باراست «بفضل جهود الجمهورية الإسلامية الايرانية والتعاون الفعال من السفارة الباكستانية في واشنطن غادر شهرام أميري قبل بضع دقائق الاراضي الامريكية في طريق العودة لايران عبر دولة ثالثة.»

ولم يذكر اسم الدولة لكن مسؤولا ايرانيا اخر قال يوم الثلاثاء ان طهران يمكن ان تطلب مساعدة تركيا لاعادة أميري الى ايران.

وقال مهمان باراست ان الخارجية الايرانية ستتابع القضية من خلال القنوات القانونية والدبلوماسية فيما يتعلق بالدور الذي لعبته الحكومة الامريكية في خطف أميري.

ولم يتسن الوصول الى مسؤولين في الخارجية الامريكية وسفارة باكستان في واشنطن للتعليق.

ولم تفسر الحكومة الامريكية كيفية وصول أميري الى الولايات المتحدة لكنها نفت خطفه وقالت انه حر في مغادرة البلاد.

ولم يذكر المسؤولون الامريكيون يوم الثلاثاء سببا لماذا جاء أميري الى الولايات المتحدة وقالوا انه قرر العودة الى ايران بمحض اراداته.

واتهمت ايران التي يدور بينها وبين الغرب نزاع بشأن برنامجها النووي وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) مرارا بخطف أميري الذي كان يعمل بهيئة الطاقة الذرية الايرانية.

وتتهم الولايات المتحدة ايران باستغلال برنامجها النووي السلمي ستارا لصنع اسلحة نووية. وتقول ايران التي فرضت عليها الامم المتحدة اربع جولات من العقوبات ان البرنامج يهدف لتوليد الكهرباء.

صدامات جديدة في الاحتفالات السنوية للبروتستانت في بلفاست

□ بلفاست / اف ب

أعلنت شرطة ايرلندا الشمالية ان صدامات جديدة جرت بين شبان طائوليك وقوى الأمن مساء الثلاثاء في بلفاست خلال احياء مجموعة من البروتستانت احتفالات سنوية اسفرت عن سقوط عشرات الجرحى خلال ثلاثة ايام.

ففي اردوين الحي الشمالي في بلفاست حيث تتركز المواجهات، رشق المحتجون الشرطة بزجاجات حارقة وقطع من الآجر وقوارير واقاموا حواجز اضرموا فيها النار بعد ذلك. وردت الشرطة مستخدمة خراطيم المياه.

ولم يسجل اي جريح في الصدامات الثلاثاء، لكن اعمال الشغب اسفرت عن جرح ٨٢ شخصا الاحد والاثنين حسب السلطات.

واصيبت شرطية بجروح بالغة اثر رشقها بحجر على رأسها. الا انها ليست في حالة خطر. واصيب ثلاثة شرطيين بخرذق اطلق من بنادق كما سمع اطلاق نار في الشوارع مجددا مساء الثلاثاء.

ودان رئيس الوزراء البروتستانتي بيتر روبنسون ونائبه الكاثوليكي مارتن ماغينيس اعمال العنف بعد انتقادات وجهها اليهما قائد شرطة ايرلندا الشمالية لالتزامهما الصمت.

نوافذ

دعوة كوريا الشمالية للمحادثات لا تلقى ترحيباً من الجنوب و أمريكا

□ سيئول / رويترز

كشفت كوريا الشمالية التي تجنبت توبيخا في الامم المتحدة بسبب غرق سفينة كورية جنوبية عن رغبتها في استئناف المفاوضات النووية. لكن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ابدتا شكوكا بشأن المحادثات ووصفتاها بـ«محفوفة بالخطر». وتدرك واشنطن تماما الميزة السياسية التي تعطيها لهذه الدولة المعزولة بالجلوس معها على مائدة المفاوضات. والسؤال هو كيف تتجنب السماح لبيونغ يانغ بالاطلاع على المقترحات لتتراجع فيما بعد كما حدث من قبل عن وعود بتقليص برنامجها للتسلح النووي.

ويريد لي ميونج باك رئيس كوريا الجنوبية الذي تعهد في خطاب للامه ألقاه وهو يبكي بالانتقام لاغراق السفينة تجنب أن ينظر اليه باعتباره متساهلا مع كوريا الشمالية التي قالت سول انها اغرقت السفينة تشيونان بطوربيد في مارس اذار الماضي مما أسفر عن مقتل ٤٦ بحارا.

وأدان مجلس الامن التابع للامم المتحدة الاسبوع الماضي اغراق السفينة لكنه حرصا على الحصول على تأييد الصين الحليف القوي لبيونجيانج لم يذكر كوريا الشمالية بالاسم.

ويقول المحللون ان سول وواشنطن ليس امامهما خيارات تذكر باستثناء الاذعان لدعوات الصين بالعودة الى المحادثات النووية السداسية التي قاطعها الشمال منذ عام ونصف العام.

وتشارك في هذه المحادثات الكوريتان والولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان.

وقال بايك هاك سون الخبير بأساليب التفاوض الشمالية بمعهد سيجونج «يدركون انه لا سبيل اخر.. لا مخرج اخر.»

وأضاف «نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية عن طريق المحادثات السداسية أصبح مسألة أكثر صعوبة بكثير.»

وبالنسبة لبيونجيانج تعد المحادثات واحدة من فرصها الضئيلة للحصول على مكاسب مما تعتبره عالما معاديا قام بعزلها بدرجة كبيرة بسبب اطلاق صواريخ والقيام بتجربتين نوويتين.

لكن المفاوضات التي دامت سنوات لمحاولة إقناعها بالتخلي عن طموحاتها النووية مقابل مساعدات سخية وانهاء وضعها كدولة مارقة لم تحقق نتائج تذكر.

ويقول المحللون ان المخاوف الأمريكية تتركز بدرجة كبيرة على منع كوريا الشمالية من تصدير أي سلاح نووي.

وقال يانج مو جن من جامعة دراسات كوريا الشمالية في سول «الولايات المتحدة تنظر للجانب المتعلق بحظر الانتشار النووي في المحادثات السداسية أكثر من جانب نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية.» وأضاف «هي تدرك الى حد ما أنه سيكون من الصعب للغاية أن يتخلى الشمال بالكامل عن السلاح النووي.»

وتابع «الأسلوب الأمريكي في المحادثات النووية مع الشمال يأتي في سياق سياستها بشأن عالم خال من السلاح النووي. فكما تفعل مع ايران بمحاولة حملها للتخلي عن طموحاتها النووية يصبح حمل كوريا الشمالية على الشيء نفسه امرا مهما.»

وليس أمام كوريا الجنوبية خيارات تذكر سوى العودة للمحادثات وان كان على مضض فهي المنتدى الوحيد تقريبا المتبقي الذي تتحدث فيه بشكل مباشر مع الشمال.

وقال كيم يونج سون المتحدث باسم وزارة الخارجية «امضينا نحو سبع سنوات في محادثات مع الشمال بشأن انهاء البرنامج النووي. الأهم من عودة الشمال الى المفاوضات هو ... مدى جدية التزام الشمال بنزع السلاح النووي.»

ولم يطبق الجنوب بعد أعنف الإجراءات الانتقامية التي توعد بها في بادئ الأمر ومنها اجراء مناورات بحرية مكثفة مشتركة مع الولايات المتحدة وبث دعائي عبر مكبرات الصوت على الحدود. وهدد الشمال بأنه سيطلق النار على مكبرات الصوت.

وقال يانج من جامعة دراسات كوريا الشمالية «حكومة لي ميونج باك تواجه معضلة بشأن ما اذا كان يجب عليها المشاركة في الحوار مع الشمال لتحقيق الاستقرار على شبه الجزيرة الكورية أم محاولة تغيير الشمال عن طريق ممارسة الضغوط.»

وتابع «الآن بعد أن أوصى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالحوار كسبيل لتخفيف حدة التوتر ستشعر الحكومة بضغط للدخول في حوار.»